

هندسة المستقبل

أبريل 2026
العدد الثامن
للسنة الخامسة والأربعون



مساعد المدير العام للتحول الرقمي والحوكمة

أ.د. أحمد الحنيان

التحول الرقمي في التعليم

بين الإستجابة السريعة
والبناء المؤسسي المستدام

أسرة التحرير

رئيس التحرير : د.حسن الفجام

مدير التحرير : شيخة العازمي

نائب مدير التحرير : عباس لاري

سكرتير التحرير : نور عبدالقادر

أسرة التحرير والتصوير : قسم الإعلام

الإخراج : فريق التصميم - قسم الإعلام

المقالات التي ننشرها صناع المستقبل تعبر عن وجهة نظر كتاب المقالات ولا تعكس بالضرورة آراء المجلة ومواقفها.

الحوار

في هذا العدد

كيف نحمي صحتنا النفسية في زمن القلق ؟

حوار مع عضو هيئة التدريس
د.ريم الدويلة

01

لأنها عزيزة

بقلم: أ. نفلة عسكر الحريش

02

www.paaet.edu.kw

البريد الإلكتروني: الكويت ص ب 23176 الصفحة
البريد الإلكتروني: 1309

✉ prmo_fm@paaet.edu.kw

✉ kuw_paaet

☎ 1808811

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

التطبيقي.. استمرارية رغم الأزمات

في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، وما تشهده من توترات وأحداث متسارعة، تؤكد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التزامها الراسخ بمواصلة أداء رسالتها التعليمية والتدريبية دون انقطاع. فرغم التحديات التي فرضتها الأوضاع الراهنة، حرصت الهيئة على القيام بدورها الأكاديمي والإداري على أكمل وجه، انطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية تجاه الطلبة ومنتسبيها والمجتمع.

وقد عملت الهيئة على تسخير جميع الإمكانيات المتاحة لضمان استمرارية العملية التعليمية والتدريبية، حيث سارعت إلى تفعيل أنظمة التعليم عن بعد، معتمدة على منصات رقمية حديثة مثل برنامج مايكروسوفت تيمز وقنوات اليوتيوب، بما يضمن وصول المحاضرات والدورات التدريبية إلى الطلبة والمتدربين بكفاءة عالية. كما تم تهيئة الكوادر الأكاديمية والإدارية للتكيف مع هذا التحول، بما يعزز جودة المخرجات التعليمية رغم الظروف الطارئة.

وعلى الصعيد الإداري، واصلت الهيئة تقديم خدماتها المختلفة دون توقف، من خلال تفعيل الأنظمة الإلكترونية وتسهيل الإجراءات بما يتناسب مع متطلبات المرحلة، الأمر الذي أسهم في الحفاظ على سير العمل بمرونة وانسيابية.

وفي جانبها الإعلامي، لم تغب الهيئة عن المشهد، بل حرصت على توثيق جميع أنشطتها وفعاليتها، ونقل الصورة الحقيقية لجهودها عبر مختلف المنصات الإعلامية، تأكيداً على دورها الحيوي في دعم المسيرة التعليمية والتدريبية في دولة الكويت.

وبذلك، تبرهن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على قدرتها في مواجهة التحديات، واستمرارها في أداء رسالتها بكفاءة ومسؤولية، مهما كانت الظروف.

صباح
المستقبل

أجرى الحوار: خالد الشمري

المشهد التعليمي العالمي شهد في السنوات الأخيرة إعادة صياغة جذرية لمفاهيم التعلم، حيث لم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تقني، بل ضرورة استراتيجية فرضتها متطلبات الاستمرارية ومعايير الجودة، ولمواكبة هذه التغييرات والتحديات، برزت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كنموذج مؤسسي رائد نجح في إدارة هذا التحول بكفاءة عالية، منتقلاً من التعليم التقليدي إلى فضاءات التعليم الرقمي ضمن إطار يجمع بين الجاهزية التقنية والانضباط الأكاديمي.

وفي هذا اللقاء، يتناول مساعد المدير العام للتحول الرقمي والحوكمة أ.د. أحمد الحنيان التجربة من منظور مؤسسي، مسلطاً الضوء على ملامح آليات التنفيذ وأبرز التحديات، والدروس المستفادة التي تؤكد أن نجاحها لا يقوم على سرعة الاستجابة فقط، بل على التخطيط المحكم وبناء منظومة تعليمية مستدامة.



مساعد المدير العام للتحول الرقمي والحوكمة

أ.د. أحمد الحنيان

التحول الرقمي في التعليم

بين الإستجابة السريعة والبناء

المؤسسي المستدام...



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

والتدريب وواجبات الطلبة، ونظمت آليات التقييم والنزاهة الأكاديمية وحماية المحتوى التعليمي، هذا الجانب التنظيمي هو الذي أعطى التجربة قوتها وعمقها، وجعلها أكثر تماسكاً واستدامة.

• كيف نجحت الهيئة في تحقيق التوازن بين المرونة التي يتطلبها التعليم الرقمي وبين الانضباط الأكاديمي؟

هذا السؤال في غاية الأهمية، لأن نجاح أي تجربة رقمية في التعليم لا يُقاس فقط بسهولة الوصول، بل أيضاً بقدرتها على حماية المعايير الأكاديمية، في الهيئة كنا حريصين على تحقيق هذا التوازن بدقة، وصحيح، تم تفعيل التعليم عن بعد بما يضمن استمرار الدراسة في الظروف الاستثنائية، لكن ذلك لم يكن على حساب جودة التعليم أو جديته، بقيت هناك ضوابط واضحة للحضور والتفاعل والتقييم والتحقق من الهوية والالتزام بالسلوك الأكاديمي، كما تم التأكيد على أن الاختبارات النهائية تكون حضورية كأصل عام، ما لم تستدع الظروف غير ذلك، وهذا يعكس قناعة راسخة لدينا بأن التحول الرقمي الناجح هو الذي يطور الوسيلة دون أن يمس جوهر العملية التعليمية.

• ماذا عن العنصر البشري؟ وهل كان هو التحدي الأكبر في هذا التحول؟

• كيف تقيمون تجربة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في التحول من التعليم الحضوري الى التعليم عن بعد؟

بدايةً، إن ما حدث في الهيئة لم يكن مجرد انتقال من قاعة دراسية إلى منصة رقمية، بل كان انتقالاً مؤسسياً مدروساً عكس جاهزية حقيقية على المستوى الإداري والتقني والأكاديمي، لقد تعاملت الهيئة مع المرحلة بمسؤولية عالية، وسارعت إلى ضمان استمرارية الدراسة والتدريب عبر منصات تعليمية معتمدة، في مقدمتها منصتي "تيمز ومودل"، بما يُحافظ على انتظام العملية التعليمية ومنع توقفها.

والأهم من ذلك أن هذا التحول لم يكن استجابة مؤقتة فحسب، بل جاء ضمن رؤية أكثر شمولاً هدفت إلى ترسيخ تعليم رقمي مُنظم يُحافظ على الجودة والانضباط، ويمنح في الوقت نفسه قدراً مهماً من المرونة.

• ما الذي جعل هذه التجربة مختلفة ومميزة في نظركم؟

الذي ميز هذه التجربة هو أن الهيئة لم تتعامل مع التعليم عن بعد بوصفه حلاً طارئاً فقط، بل اعتبرته جزءاً من منظومة مؤسسية ينبغي أن تخضع للتنظيم والحوكمة، لذلك لم يقتصر الأمر على استخدام المنصات، بل صدرت ضوابط وقرارات نظمت المفاهيم وحددت الأدوار، وبينت مسؤوليات الإدارات التعليمية والتزامات أعضاء هيئة التدريس



• د. الحنيان:

إنتقال مدروس عكس
جاهزية حقيقية بكافة
المستويات



• حدثنا عن هذا البرنامج التدريبي وما الذي تضمنه؟

البرنامج جاء عملياً ومباشراً وملياً للاحتياجات الفعلية في الميدان، فقد تضمن دورات في إدارة الفصول الافتراضية عبر منصة تيمز، وإنشاء الاختبارات الإلكترونية بإستخدام منصتي تيمز وفورمس، إلى جانب دورات متخصصة في منصة مودل شملت بناء بنوك الأسئلة، وتصميم الاختبارات وتنوع أساليب التقييم، بل وامتدت إلى موضوعات تخدم الجوانب العلمية والتطبيقية.

بلا شك، العنصر البشري كان محور النجاح، فالمنصات مهما كانت متقدمة إلا أنها لا تحقق أثرها الحقيقي ما لم يوجد من يحسن توظيفها، من هنا جاء اهتمام الهيئة ببناء القدرات، ورفع الجاهزية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس والتدريب، وعدم الاكتفاء بتوفير الأدوات فقط.

كنا ندرك أن التحول الرقمي في التعليم يبدأ بالإنسان قبل التقنية، ولذلك تم إطلاق برنامج تدريبي وتوعوي متكامل استهدف الكليات والمعاهد، وركز على تمكين الكوادر الأكاديمية من إدارة المحاضرات الافتراضية، وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتقديم محتوى أكثر تفاعلاً وكفاءة من خلال المنصات المعتمدة.

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

• من خلال هذه التجربة، هل ترون أن التعليم الإلكتروني أصبح بديلاً كاملاً عن التعليم الحضوري؟

لا، لا أرى الأمر بهذه الصورة، التعليم الحضوري سيبقى أساساً مهماً في بناء الخبرة التعليمية المباشرة، وخاصة في الجوانب التطبيقية والأنشطة التي تحتاج إلى تفاعل ميداني مباشر، لكن التعليم الإلكتروني أثبت أنه ليس مجرد خيار ثانوي، بل أداة داعمة وقوية ومؤثرة، يمكنها أن تعزز المحتوى وتوسع مصادر التعلم وتدعم التفاعل وتساهم في المتابعة والتقييم، لذلك نحن نتحدث عن تكامل ذكي بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني المدمج، لا عن صراع بين نموذجين، المستقبل في تقديري سيكون للمؤسسات التي تعرف كيف توظف هذا التكامل بكفاءة.

• ما الرسالة الأهم التي تودون إيصالها من خلال هذه التجربة؟

الرسالة الأهم هي أن المؤسسة التي تستثمر في الحوكمة والبنية الرقمية وبناء القدرات تستطيع أن تحوّل التحديات إلى فرص حقيقية للتطوير، ما أجزته الهيئة لم يكن فقط عبوراً ناجحاً لمرحلة استثنائية، بل كان بناء مسار مؤسسي أكثر نضجاً ويعزز المرونة ويرفع الجاهزية ويؤسس لمستقبل تعليمي أكثر كفاءة وجودة، هذه التجربة أكدت أن النجاح

ولم نقف عند حدود الدورات المباشرة، بل تم كذلك إعداد فيديوهات توضيحية قصيرة، وتوفير مواد تدريبية مساندة، وإنشاء قنوات للدعم الفني والتواصل المستمر، حتى يصبح الدعم متاحاً في كل وقت، وحتى تتحول الخبرة الرقمية إلى ممارسة يومية مستقرة.

كما تضمن البرنامج عقد جلسيتين نقاشيتين افتراضيتين عبر منصة تيمز الأولى تناولت النزاهة العلمية وآليات التقويم والاختبارات الإلكترونية، فيما ركزت الجلسة الثانية على آليات التعليم الفعّال في المنصات التعليمية الإلكترونية والتدريس خلف الشاشة، وذلك بمشاركة نخبة من أعضاء هيئة التدريس وبهدف تعزيز الممارسة التعليمية الرقمية.

• هل كان هناك عمل جماعي منظم أسهم في قيادة هذا المسار؟

نعم بكل تأكيد، لقد كان العمل مؤسسياً وجماعياً، وشارك فيه عدد من الجهات والفرق التي عملت بروح عالية من المسؤولية والتكامل، وكان هناك فريق دعم للتعليم الإلكتروني ناقش منذ وقت مبكر متطلبات المرحلة، وسبل استمرارية العملية التعليمية والاحتياجات التدريبية وأولويات التنفيذ.

كما تم توزيع المهام وإعداد خطة للتوعية والتدريب، والتركيز على تطوير جودة التقييم، وتنويع أدوات القياس، وتعزيز الاستفادة من المنصات بشكل تربوي منظم، وهذا يؤكد أن النجاح لم يكن نتيجة جهد فردي، بل ثمرة تعاون مؤسسي منسجم.

كما أشكر جميع الجهات المساندة التي أسهمت في إنجاح هذا التحول، كل من موقعه واختصاصه.

ويستحق فريق التدريب وفريق دعم التعليم الإلكتروني إشادة خاصة لما قدموه من عمل مهني منظم في إعداد الدورات وتقديم الورش وإنتاج المواد التوضيحية ومتابعة الدعم الفني، لقد كان هذا التعاون نموذجاً مشرفاً في العمل المؤسسي، وكان له أثر مباشر في تعزيز الجاهزية الرقمية وضمان استمرارية العملية التعليمية بكفاءة واقتدار.

لا يتحقق برد الفعل السريع فقط، بل بالتخطيط والتنظيم والعمل الجماعي واستشراف ما بعد الأزمة.

• وفي ختام هذا الحوار، لمن توجهون كلمة التقدير؟

ختاماً، أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى مركز نظم المعلومات على جهوده التقنية والفنية في دعم البنية الرقمية والمنصات التعليمية، وإلى إدارة العلاقات العامة والإعلام على دورها المهم في التواصل والتوعية وإبراز الجهود المؤسسية.



• د. الحنيان:

ضوابط نظمت المفاهيم والنليات
وبينت المسؤوليات

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا



في حوار مع عضو هيئة التدريب

د. ريم الدويلة

ها بين صوت الحرب وصوت الطهانية... كيف نحوي صحتنا النفسية في زمن القلق ؟

أجرى الحوار: آلاء الشطي

في ظل ما يمر به العالم من توترات وأزمات متسارعة تبقى الصحة النفسية أحد أهم عناصر التوازن الإنساني وبالأخص داخل الأسرة ويزداد أهمية هذا الجانب عندما يتعلق الأمر لدى الأطفال وهم الفئة الأكثر حساسية والتأثير بالمجتمع فهم يتأثرون بما يدور حولهم أكثر مما نتصور ويفسرون الأحداث إما بصورة مطمئنة متزنة أو بصورة مشحونة بالقلق والخوف، ليس فقط من خلال ما يسمعون، بل بما يشاهدونه من خلال سلوك من حولهم. وفي هذا الحوار تحدثنا مع عضو هيئة التدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. ريم الدويلة لتروي الرؤية التربوية النفسية حول كيفية التعامل مع القلق والخوف ودور الأسرة لبث الطمأنينة في ظل هذه الظروف.

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

• كيف يمكن ملاحظة تأثير الطفل نفسياً خلال الأزمات ؟

في الحقيقة أن الطفل لا يعبر دائماً بالكلام عما يشعر به بل يظهر ذلك من خلال سلوكياته و هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن ملاحظتها على الطفل مثل ميل الطفل للعزلة أو انسحابه من التفاعل مع من حوله أو تعلقه الزائد بوالديه بشكل غير معتاد قد يظهر عليه الخوف بشكل واضح فبعض الأطفال قد يعبرون عن القلق بطرق غير مباشرة مثل التبول اللاإرادي أو قضم الأظافر بشكل متكرر أو فقدان الشهية، أو حتى عدم القدرة على الاندماج في اللعب وروتينه الطبيعي لذلك هذه التغيرات حتى لو بدت بسيطة، أنا أرى أنها رسائل نفسية من الطفل تحتاج إلى انتباه وفهم، وليس إلى تجاهل أو تقليل من أهميتها.

• في ظل هذه الأزمة يكثر الشعور بالقلق ونوبات الهلع كيف يتم التعامل مع هذه المشاعر وتهدئة النفس ؟

إن لحظات القلق أو الهلع تكون مليئة بشعور عدم السيطرة، ولذلك يكون أول احتياج هو الشعور بالأمان وأرى أن الطفل في هذه الحالة يحتاج إلى احتواء مباشر من خلال التقرب منه واحتضانه والتحدث معه بصوت هادئ يحمل الطمأنينة لأن نبرة الصوت بحد ذاتها تنقل له إحساس الأمان كما أن تكرار العبارات الإيجابية والبسيطة التي يفهمها الطفل يساعد في تهدئته خاصة عندما يرى أن من

• بدايةً البعض يشعر بالخوف من ممارسة الروتين الطبيعي خلال الأزمات، كيف يمكن تجاوز ذلك ؟

الخوف في هذه الحالة يرتبط غالباً بتوقعات ذهنية قد لا تكون دقيقة وأنا أرى مواجهة الفكرة المسببة للخوف هي خطوة أساسية من خلال تحليلها ومعرفة مدى واقعتها وماهية احتمالات حدوثها فعلياً، وعندما يبدأ الإنسان في تفكيك هذه الفكرة يدرك أن جزء كبير من القلق ناتج عن تضخيم داخلي وليس عن واقع فعلي، من المفيد مشاركة هذه المخاوف مع أشخاص يمنحون الشعور بالأمان لأن ذلك يساعد الإنسان على إعادة التوازن النفسي.



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا



حولته متماسك وغير خائف، أما بالنسبة للأفراد التعامل مع القلق يحتاج إلى وعي بالأفكار التي تقف خلفه ففي الغالب تكون هذه الأفكار مبالغ فيها أو غير دقيقة وعندما يتم تحليلها ومناقشتها بشكل منطقي يبدأ تأثيرها بالتراجع وهذه الطريقة تُستخدم في العلاج المعرفي السلوكي، حيث يتم إعادة تنظيم الأفكار بما يؤدي إلى تغيير المشاعر والسلوك لذلك فهم الفكرة هو الخطوة الأولى للسيطرة على الشعور.

• هل يترك الخوف في مثل هذه الظروف أثر طويل المدى على الطفل؟ وكيف يحدث ذلك؟ الطفولة هي المرحلة التي تتشكل فيها الأسس الأولى للشخصية سواء من حيث المشاعر أو طريقة التفكير أو تفسير المواقف، فالتجارب التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة لا تُنسى بسهولة بل تتراكم ويتكون لديه أنماط داخلية تبني عليه التعامل مع الحياة، وعندما يعيش الطفل حالة من الخوف أو القلق بشكل متكرر دون وجود احتواء كافٍ أو تفسير يخفف من حدة هذه المشاعر، فإن ذلك قد يترك أثر يمتد معه وهذا الأثر قد يظهر في صورة حساسية زائدة تجاه المواقف أو صعوبة في التكيف أو حتى قلق مستمر في مواقف لا تستدعي ذلك، ومن الضروري التعامل مع خوف الطفل في وقته واحتواءه بطريقة صحيحة لأنه يقلل من احتمالية تراكم هذه المشاعر وتحويلها إلى مشكلة طويلة المدى.

• كيف تنعكس ردود أفعال الوالدين على الأطفال في أوقات الأزمات؟ وما الدور المطلوب منهم؟



لأن الاستمرار في متابعتها يجعل العقل في حالة تنبيه مستمر. مع ضرورة خلق بيئة هادئة داخل المنزل وذلك يلعب دور كبير للتهئية سواء من خلال الأجواء العامة أو من خلال طريقة تواصل أفراد الأسرة مع بعضهم كذلك استخدام عبارات إيجابية ومطمئنة بين أفراد الأسرة يساعد في تخفيف التوتر. أنا أرى أيضاً أن تمارين التنفس أو الاسترخاء تعتبر من الوسائل البسيطة لكنها فعالة لأنها تساعد الجسم على الانتقال من حالة التوتر إلى حالة الهدوء بشكل تدريجي.

• متى يتحول القلق من حالة طبيعية إلى حالة تستدعي تدخلاً متخصصاً؟

القلق في أصله شعور طبيعي. وهو جزء من استجابة الإنسان للمخاطر ولكن في الواقع. يتحول هذا القلق إلى حالة تحتاج إلى تدخل عندما يبدأ بالتأثير على سير الحياة اليومية. لذلك إذا أصبح الشخص غير قادر على النوم بشكل طبيعي أو يعاني من اضطراب في الأكل أو بدأ يتجنب مسؤولياته أو عمله أو يعيش في حالة تفكير مستمر ومقلق. فهنا يكون القلق قد تجاوز الحد الطبيعي وبالتالي بدأ بتعطيل سير حياته. فعندما تتحول الأفكار إلى نمط سلبي متكرر يصعب التحكم فيه يصبح ذلك مؤشراً واضحاً على الحاجة إلى مساعدة مختص. وأنا أرى أن التوجه إلى مختص نفسي خطوة ضرورية لهذه الحالات وليست مبالغ فيها في ظل هذه الظروف الراهنة.

من خلال خبرتي الطفل في لحظات الخطر أو التوتر لا يبحث عن تفسير منطقي بقدر ما يبحث عن شعور بالأمان ولذلك تكون نظرتيه مباشرة نحو والديه لأنه يعتبرهم المرجع الأساسي لفهم ما يحدث. فالطفل لا يتلقى سلوكه من خلال التوجيه المباشر فقط بل يعتمد بشكل كبير على ملاحظة من حوله وهذا ما نطلق عليه أسلوب النمذجة. حيث يتخذ من والديه نموذج يتلقى ويُقلدهم في ردود أفعاله. فمن الطبيعي عندما يكون الوالدان متزنين في انفعالاتهم ويتعاملون مع الموقف بهدوء وعقلانية فإن الطفل يلتقط هذا النمط ويبدأ ببنائه داخلياً وبالتالي يتعلم كيف يضبط مشاعره ويتعامل مع التوتر بطريقة متزنة وهذا ينعكس لاحقاً على شخصيته ويجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط والمواقف المختلفة أما إذا كانت ردود الفعل يغلب عليها الخوف أو التوتر أو المبالغة في القلق. فإن الطفل يفسر الموقف على أنه أكثر خطورة مما هو عليه وقد يخزن هذه المشاعر بداخله لتظهر لاحقاً في مواقف مشابهة بحياته لذلك. أنا أرى أن دور الوالدين في هذه اللحظات لا يقتصر على الحماية الجسدية فحسب بل يمتد إلى توفير الأمان النفسي من خلال طريقة تعاملهم مع الحدث.

• في ظل تزايد القلق ليلاً خصوصاً مع تكرار الأخبار المقلقة كيف يمكن تهدئة النفس قبل النوم؟

في الحقيقة إن فترة الليل بطبيعتها تزيد فيها مساحة التفكير ومع تكرار الأخبار المقلقة قد تتضاعف مشاعر القلق وفي الواقع من المهم جداً تقليل التعرض للأخبار قبل النوم



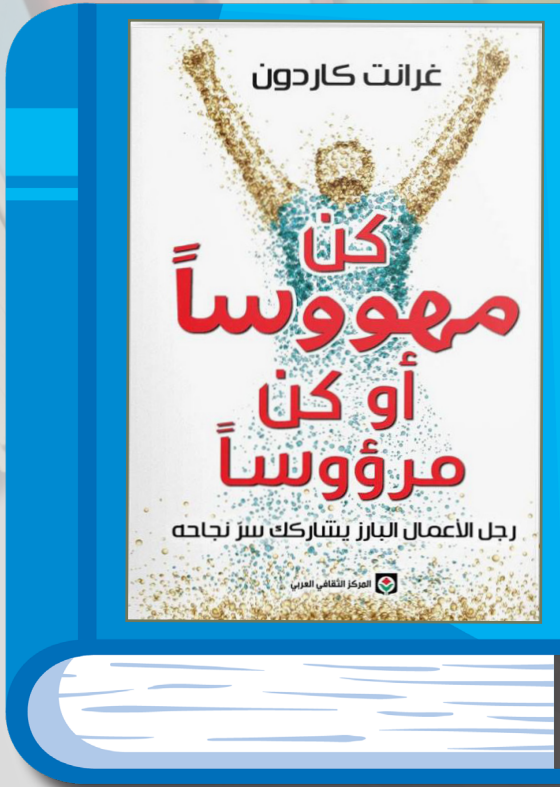
بأن القلق أصبح خارج السيطرة فإن طلب المساعدة من مختص نفسي ليس ضعف، بل خطوة واعية تهدف إلى الحفاظ على التوازن النفسي وتجنب انتقال هذا القلق إلى بقية أفراد الأسرة.

• كلمة أخيرة توجهينها ؟

أنا أرى أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتشكل فيها الشعور بالأمان ولذلك فإن استقرارها النفسي ينعكس مباشرة على جميع أفرادها، وفي الواقع إهمال القلق أو تجاهله لا يؤدي إلى اختفائه، بل قد يزيد من حدته مع الوقت، بالتالي وعي الوالدين بحالتهم النفسية وحرصهم على التعامل مع القلق بشكل صحي هو حماية لأنفسهم ولأبنائهم في نفس الوقت وعند الشعور



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا



كن مهووساً أو كن مرؤوساً

غرانت كاردون

إعداد: تهاني مهدي

هذا المستوى من الهوس لا يعني أنك أناني ورجسي، بل يدل على أنك تشتغل على المستويات المقدرة لك وأنه يمكنك أن تساعد من حولك على الوصول إلى كامل قدراتهم وإمكاناتهم.

إن المهووسين هم بُناة أي قطاع ومحركوه وعمالقته ونقطة تحوله، وهم من ينالون احترام الآخرين الذين يتمنون حذو حذوهم. فالمهووسون لا يحافظون على استمرارية العالم فحسب، بل يجعلونه

يمكن أن تصبح ناجحاً دون أن تكون مهووساً، لكنك لن تصل إلى مستويات النجاح الباهرة دون هوس. لأن الهوس هو العامل المشترك الوحيد بين الأشخاص الموجودين في القمة، الذين يعيشون في حرية تامة وسيطرة شاملة على حياتهم. وعندما تصبح مهووساً بطريقة صريحة، ستكون شديد التركيز، مثابراً بشكل يفوق التوقعات، مبتكراً لحد أنك ستبدو ساحراً، متسلحاً بعزيمة لا تلين وشهية غير محدودة للفوز، والتي لا ترمي إلى جذب المواهب العظيمة فحسب، بل وجعل الآخرين يخرجون أفضل ما لديهم أيضاً.

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

التي تستحقها وتحلم بها. مع الأسف، لا يكتشف أغلب الناس ما هم مهووسون به، لأنهم كبروا على أن ينكروا هوسهم. لا تدع ذلك يكون مصيرك. عليك إيجاد شيء ما، أياً يكن، شيء أنت مهووس به. لا يهم ما يكون في هذه المرحلة، لأنك تحتاج فقط للدافع والزخم وتركيز قواك على ذلك الشيء في بادئ الأمر. لتعيد توجيهها فيما بعد. هوسك يعني أنك تمتلك ما يلزم للقيام بأشياء عظيمة. بمجرد توجيه الوحش وتحويل طاقته نحو شيء إيجابي ومثمر. لا تحاول خنق الهوس أو التقليل منه. عوض ذلك، اسمح لنفسك باستعماله وإعادة توجيهه. إنك تريد كل شيء. إنك قادر على القيام بأكثر مما تقوم به الآن. إنك تستحق أن تحقق نجاحاً هائلاً. نجاحاً لا يمكن عرقلته من كثرة وفرته، أو سلبه منك، أو الاستخفاف به، أو سرقة. وأولئك الذين يقترحون عليك أن ترضى بأقل مما تخوله لك قدراتك، هم فقط يحاولون تبرير قرارهم بأن يرضوا بالقليل في حياتهم. في الواقع، هم لم يرضوا بالقليل، بل استسلموا. استسلموا ولم يكملوا سعيهم نحو اكتشاف قدراتهم الحقيقية، والآن يحاولون تبرير سبب قيامهم بذلك. لا يوجد استثناء لهذه القاعدة. لن يطلب فائقو النجاح من أي أحد بأن يقوم بالقليل، أو

مكاناً يستحق أن تعيش فيه. وأن النجاح الحقيقي يتطلب أكثر من مجرد الطموح. بل يتطلب التركيز الكامل على الهدف والعمل بلا توقف لتحقيقه. والنجاح ليس مجرد حلم بل هو نتيجة للتفاني الكامل والطموح الذي لا ينتهي والفرق بين المهووس والمرووس، فالمهووس هو الشخص الذي يتحكم في حياته بشكل كامل، يحدد أهدافه ويعمل بكل قوته لتحقيقها، بينما المرووس هو الشخص الذي يتبع الآخرين ولا يخرج عن المألوف. لتكون مهووساً يتطلب منك أن يكون لديك شغف قوي تجاه ما تفعله، ملتزماً بالتزام كامل بما تقوم به فهو الذي سيجعلك قادراً على تحقيق أهدافك ونجاح بكل عمل تقوم فيه. لا عقبة ولا عائق يحد من نجاحك، فالفشل ليس نهاية الطريق بل هو جزء أساسي من النجاح. أن النجاح لا يأتي بسهولة، ولكنه يتطلب العمل المستمر. المهووسون في العمل هم الذين يستمرون في العمل الجاد والتطوير المستمر لذاتهم. عندما تتعلم كيفية التحكم في هوسك وتركيزه، ستصبح شخصاً قوياً لا يقهر، قادراً على تحقيق كل أحلامك. تستطيع خلق الحياة التي تستحقها. حياة خالية من كل السلوكيات المدمرة. الهوس بحد ذاته ليس عيباً أو خللاً في شخصية الفرد، بل إنه نعمة! وعندما يبدأ شخص ما بوصف هوسك على أنه مرض أو مشكلة أو نوع من الشذوذ، قل له: «أنا لست مريضاً، أنا موهوب». هوسك هو أكثر أدواتك قيمة لخلق الحياة

وقال الملاكم العالمي محمد علي كلاي:
(أنا الأعظم).

تعرف هؤلاء الأشخاص وأقوالهم
وإنجازاتهم لأنهم كانوا مهوسين. لقد
ظلوا مهوسين وقتاً طويلاً بعد تهميش
الآخرين لهم. طبعاً حاول الناس أن
يقنعوهم بأن يستمتعوا بالحياة بعض
الشيء.

أطلقت عليهم ألقاب من قبيل المغرورين،
المجانين، المتعصبين، وأكثر. وفي آخر المطاف،
غيّر كل واحد منهم العالم.
لم يكن هؤلاء الأشخاص أبطالاً خارقين،
ولم يمتلكوا قدرات خاصة. لم يكونوا
سوى مهوسين حتى النخاع، وأدى هذا
إلى تفانيهم الراسخ، وجهدهم المفرط،
والتزامهم الدائم بالذهاب أبعد بكثير
ما قد يصل إليه شخص عادي متوسط
لتحقيق أحلامه. لم يكونوا طرفاً في
اللعبة فحسب، بل امتلكهم هوسٌ
ليصوغوا قواعدها من جديد.

لا، لم يكن أي منهم مثالياً. لكن كل واحد
منهم صنع مجداً سيبقى أثره مستمراً
إلى ما بعد وفاتهم يقرون. سيُلهم
اسمهم مئات الملايين من الأشخاص
ليتأملوا في معنى أن تكون عظيماً،
وتحقق إنجازات عظيمة، وتساهم في تغيير
عظيم. هل كان محمد علي كلاي ملاكماً
محترفاً فقط؟ لا أظن ذلك. إن قصته
مصدر إلهام لرجال ونساء من كل الأعراق

يرضى بالقليل. لن يقول لك أولئك الذين
حققوا النجاحات إن أحلامك وهمية، بل
سيشجعونك دوماً على القيام بالمزيد.
فعندما تكسر نفسك لقضية الهوس
هذه، ستُطلق عليك ألقاب من قبيل غير
الطبيعي، والأخرق، وغريب الأطوار. ولكن
تذكر أن المشكلة لا تكمن فيك، بل تكمن
في العالم الذي نعيش فيه. إن الأشخاص
الذين يحاولون إقناعك بأن تتخلى
عن أحلامك لا يحاولون مساعدتك، بل
يحاولون تبرير سبب تخليهم عن تحقيق
أحلامهم. إياك والأخذ بنصيحة المتخاذل،
لأن المتخاذل فشل في سعيه لخلق
حياة أفضل له. يجب عليك أن تكسر
حاجز التخاذل وتبادر لتحقيق هوسك،
لا يستطيع الناس التعميسون المتخاذلون
تعليمك كيف تكون سعيداً، ولا الفقراء
كيف تصبح غنياً، ولا من فشل زواجه
كيف يمكنك إجّاح زواجك، ففاقد الشيء
لا يعطيه. إذا، كيف ترقى وتكسر هذا
الحاجز؟ يحدث ذلك عندما تعطي كل ما
لديك في سبيل غايتك وتصبح مهوساً.
لنلقي نظرة على أشخاص برهنوا عن
صحة هذه النظرية. لا أحد يملك أحلامك
سواك.

قال ستيف جوبز: (أريد أن أحدث تغييراً
في الكون).

وقال مارتن لوتر كينغ: (عندي حلم ...).
وقال غاندي: (كُن التغيير الذي تريد أن
تراه في العالم).

وقال بيل غيتس: (إن النجاح معلم رديء،
يغوي الناس الأذكياء إلى التفكير بأنهم
لا يمكن أن يخسروا).

ومفعمون بالحياة. لا يمكن شراء هذه الخصال من متجر بقالة. ولن يكون من الهين الحصول على حياة عظيمة، فالحياة العظيمة تتطلب جهداً عظيماً. ولكنه لشعور رائع أن تعرف أين هي وجهتك ولماذا تلك الوجهة بالضبط. وأن كل إنجاز حققه يمثل خطوة أقرب من وصولك إلى كامل قدراتك. فاكتب مستقبلك لكي تحقّقه. غالباً ما يعتقد الناس أنهم إذا أصبحوا مهوسين هوساً تاماً في سبيل تحقيق العظمة والهيمنة، فسيتوجب عليهم التنازل عن شيء آخر. سواء كان وقتهم مع عائلاتهم، أو ممارسة الرياضة، أو هواياتهم، أو الذهاب إلى دور العبادة أو قراءة الكتب. أو مهما يكن.

خطأ!!! لا علاقة للهوس بالرضى بالقليل أو بالتضحية بما تعدّه مهماً بالنسبة لك. بل يتعلق الهوس بالحصول على كل شيء: الصحة والإيمان والعائلة والمسيرة المهنية والمال. لا تحتاج لأن تسأل: أيهما يجب عليّ الاختيار. الصحة أم المال؟ الإجابة الوحيدة هي: كلاهما.

يجب أن تحب السيطرة وتطالب بالسيطرة وتشتهي السيطرة وتحرس دائماً على أن تمتلكها. الأشخاص الوحيدون الذين لا يحبون السيطرة هم من لا يملكونها أو الذين أساءوا استعمالها في الماضي. يجب أن تلقب بالهوس بالسيطرة في نقطة ما من حياتك، فأولئك الذين لا يحبون

والديانات والأعمار. قصة مفادها أنه لكي تنعم بالعظمة، عليك أن تطالب بها. انهض وطالب بعظمتك، لأنه مهما كان حجم الاهتمام أو الحب الذي يكنه لك شخص ما، فإنه لا يملك أحلامك. لا تنتمي تلك الأحلام لأحد سواك، وهي تجعلك تتفرد بشخصيتك. وفي الغالب، دخلت تلك الأحلام حياتك قبل أن يدخلها العديد من الأشخاص الذين تعرفهم الآن. أصدقائك، وأولادك، وزوجك، وأهلك، قد يحبونك، لكن لا يعنى ذلك أنهم يشاركونك أحلامك ورغباتك، فهم لديهم أحلامهم الخاصة.

عوض أخذ المشورة منهم، أو خفض معاييرك من أجلهم، أو التخلي عن أحلامك من أجلهم. لاحظ إن كانوا يلاحقون أحلامهم بهوس، ويستغلون كل لحظة وهم صاحبون فيها لتحقيق تلك الأحلام. لأن ذلك ما ستفعله أنت. ستقوم بكل ما يتطلبه الأمر لتحقيق أحلامك، وسيتطلب ذلك اتخاذ عدة خيارات وتقديم عدّة تضحيات. إن لم يكونوا مستعدين لذلك، فهذه حال غالبية الناس. لذا تأكد ألا تعمل بنصيحتهم. سيحاولون إقناعك بأن تفعل مثلهم، وتعيش حياة متواضعة. إن الحياة كلها عبارة عن انتقال من مرحلة إلى أخرى. ستجد ما يفترض بك أن تفعله في الحياة وتلتزم به التزاماً تاماً، ثم سيأتي وقت ستتساءل فيه من جديد عما يفترض أن تفعله، فتبدأ عملية استجلاء غايتك من جديد.

يحتاج العالم للمزيد من الأشخاص المهوسين: طموحون ومندفعون وملتزمون

يكونوا (الرئيس). يصعب إيجاد مدراء ورؤساء يمتلكون هوساً كبيراً بالنجاح. أشخاص سيقومون بأي شيء قد يتطلبه إنهاء مهمة ما. وفي الغالب يُعجب الناس بأنفسهم عند رؤية لقب (نائب الرئيس) مطبوعاً على بطاقة عملهم، ومن ثم يرفضون تحمل مسؤولية حقيقية لامتناعهم عن ممارسة السيطرة. وفي آخر المطاف، لا تعد السيطرة بالأمر السيء، بل فقدان السيطرة أو عدم امتلاكها هو العضلة الحقيقية، يتدمر المجتمع من الهوس بالسيطرة في حين تكمن المشكلة في ملايين المدراء، والمسؤولين، وأصحاب الأعمال، والسياسيين، والآباء الذين يرفضون تولي السيطرة. فنجد مديراً غير قادر على إطلاق مبادرة جديدة للشركة ما لم يتشاور مع فريقه ليرى إن كانت ستعجبهم الفكرة...! يفتقر الكثيرون إلى الثقة بقدرتهم على السيطرة على محيطهم، أو أطفالهم أو أموالهم أو نتائجهم. إنه وباء ظهر مؤخراً عدم القدرة على إتخاذ قرار!!! إما خوفاً من الوقوع بمشكلة، وإما الرفض في تحمل المسؤولية، وإما فقدان الثقة بالنفس!!! ليس من الضروري أن يتم تكليفك بالمسؤولية أو ترقيةك إلى منصب قيادي لتفرض سيطرتك. إذا رأيت مشكلة وكان لديك حلها، فمن مسؤوليتك أن تفرض السيطرة، أن تتقدم للأمام وتولي القيادة.

السيطرة هم من يعانون من مشكلة. يجب أن تتعلم كيف تستعملها لتحسين محيطك وتحقيق أحلامك. أعقد العزم على أن تكون مهووساً بالسيطرة. سوف يكره الحاقدون والمعارضون ذلك، والسيطرة أمر جيد، وإن أولئك الذين يتدمرون بشأن السيطرة هم أنفسهم من يمتنعون عن فرض سيطرتهم على محيطهم، ومن ثم يمتعضون من محيطهم. لأنهم يفتقرون إلى الثقة في أنفسهم لاستعمال تلك السيطرة لتحقيق المنفعة للأخرين. وقد رفض أولئك الذين لا يمتلكون السيطرة أن يتولوا القيادة، كما رفضوا أن يكونوا مسؤولين على السيطرة على محيطهم. إذا رفضت أن تسيطر، فشخص آخر سيفعل. يبذل الجميع كوسائل الإعلام والشركات الكبيرة جهوداً هائلة على مدار الساعة لفرض سيطرتهم على أي أحد يعيرهم اهتمامه.

إن تحقيق النجاح يكون أوفر عندما تتولى السيطرة على ثقافة شركتك أو عملك الخاص وتتخذ قرارات صعبة لأنك تمارس سيطرتك عليها. يؤجل العديد من الناس فرصة أن يكونوا مسيطرين بقولهم (لا شكراً)

أو دعني أفكر في الأمر. ويفضلون الجلوس في المقعد الخلفي وإخبارك بعد فوات الأوان أنك فوّت المنعطف، أو أسوأ من ذلك، الجلوس بجانبك محاولين التحكم في وجهتك وإدخال الشك والالتباس فيك دون أن يتخذوا موقفاً أبداً.

ولا يريد معظم المدراء أن يكونوا (الرئيس)، بل وحتى معظم الرؤساء لا يريدون أن

مثابراً اليوم. لكن لا تبقى عالقاً فيها. بل أبق اهتمامك على النجاح التالي وما يليه.

لا تقبل بالقليل أبداً. ولا ترضى عن انتصاراتك أبداً. بل استعملها كوقود لتوصلك إلى كامل إمكانياتك ولكي تكون مهووساً ليس بالأمر الهين. ستلقي الكثير من المعارضة. والمحافضة على هوس سليم وطوعي والحصول على كل شيء لتحقيق أمور عظيمة يتطلب التزاماً كبيراً، ووضوحاً، وثقة، وتضحية، ومثابرة، واستعداداً لتكون ضمن الأقلية، حتى ولو كانت غير محبوبة.

ومهما يكن ما يحدث في العالم، في وسائل الإعلام والسياسة، يجب على هوسك أن يغذيك لتصمد في وجه كل خيبات الأمل ولتواصل الصعود حتى بعد تحقيق النجاحات. يمكن لهوسك أن يغذيك يوماً تلو الآخر.

أخبر العالم أنك الأفضل. بالتأكيد. قد يجعل هذا الآخرين يتبنون آراء متطرفة بشأنك، لكن مثلما أنك لا تأخذ أبداً بنصيحة من خذل أهدافه وأحلامه ونفسه، فالشخص الذي يقول لك أن لا تتفاخر لا يملك أي شيء ليتفاخر به أساساً. قل لهم الحقيقة، حقيقة كم أنت رائع، ومن ثم أثبت تلك الحقيقة عن طريق إنجازاتك.

قل بثقة: (سأتكلف بهذا)! وفي العالم القاسي الذي نعيش فيه اليوم، لا يمكن انتظار السلطات أن تتكفل بمستقبلك. فإذا لم يكن رئيسك موجوداً وأتى مراجع لطلب خدمة ما، هل ستعتذر منه وتقول له إن الرئيس سيتصل به لاحقاً، أم ستوفر له تلك الخدمة؟ لا بد أن تكون راغباً في تولي السيطرة.

المشكلة الحقيقية مع أولئك الذين يساوون بين الذكاء، والقيادة، والسيطرة. فالأمر لا يتعلق بأن تكون ذكياً أو حتى على صواب. إذا كان شخص ما على صواب ولكنه لا يملك السيطرة، فلن يتمكن من إثبات نفسه... وبالتالي سيكون على خطأ! إن من يسيطر على المحيط يحصل على ما يريد. تحتاج إلى إيجاد الدافع بداخلك لتكمل أمراً ما، حتى النهاية، مهما صادفت في الطريق. لا تقلق إن لم يتوفر عليه حالياً، فبإمكانك تطويره. وإليك بعض الطرق لتمرن عضلة المثابرة: أكمل كل مهمة، أكمل كل شيء تبدأه، وتوقف عن التخلي عن مشاريعك التي لم تُنهها سواء في حياتك المهنية أو الشخصية.

عندما تصطدم بحائط، لا تركز على العائق الذي أمامك، بل فكر في حلول مبتكرة لتجاوزه.

توقع من الآخرين أن يستسلموا، في حين أن المثابرة تبدأ وتنتهي بك، كن على استعداد أن يستسلم كل من حولك إلى اليأس وأن يحاولوا إقناعك بأن تفعل الشيء نفسه.

استعمل نجاحات أمس كوقود لتكون





مدير مركز القياس والتقويم

د. سلوى الظفيري

رغم الأزمات...

انطلاقه سلسله للدورات
التدريبية عن بُعد..

أجرى الحوار: آلاء الشطي

في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الأزمة الحالية، وما أظهرته الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من قدرات وامكانيات عالية في التعامل معها، برزت تجربة مركز القياس والتقويم في الهيئة كنموذج عملي يعكس سرعة الاستجابة وحسن إدارة التحول نحو التعليم والتدريب الإلكتروني، من خلال تحول مدروس وفق جداول زمنية دقيقة شملت الجوانب الفنية والتنظيمية والتفاعلية حيث تم نقل الدورات التدريبية من القاعات إلى منصات التدريب عن بعد، هدفت إلى الحفاظ على جودة المخرجات وتعزيز تجربة المتدربين واستثمار التقنيات الحديثة بأفضل صورة ممكنة.

ومن خلال لقائنا مع مدير مركز القياس والتقويم د. سلوى الظفيري سلطنا الضوء على تفاصيل هذه التجربة وآليات تنفيذها، ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها والحفاظ على جودة العملية التدريبية.



د. الظفيري: خطه واضحة لضمان جودة الهزجات واستمرارية الأداء بكفاءة عالية



• بعد أن تم تحويل الدورات إلى "التدريب عن بعد" بسبب الأزمة الحالية، كيف تمت عملية الانتقال وماهي الترتيبات التي اتخذت لضمان الانطلاقة السلسة لها؟

في البداية، تم الانتقال بشكل منظم عبر خطة واضحة من خلال العديد من الاجتماعات المثمرة في مركز القياس والتقويم لوضع الأسس التي شملت تحويل محتوى الدورات إلى المنصات الرقمية، ومناقشة جميع المحاضرين للتأكد من جاهزيتهم لاستخدام أدوات التعليم الإلكتروني، إلى جانب التعاون المثمر مع مركز نظم المعلومات للإعداد الجيد والدقيق. كما تم التعاون مع فريق العلاقات العامة لإطلاق خطة الدورات في هذه الظروف، إضافة إلى إنشاء فريق عمل متخصص بإشرافي لتنظيم الدورات التدريبية عبر المنصات الرقمية والإشراف على تنفيذها بكفاءة عالية. في ظل هذه الأزمة التي نتمنى بإذن الله زوالها في القريب العاجل وأن يعم الأمن والأمان على كويتنا الحبيبة.

كما جاء هذا الانتقال مدعوماً بتنسيق مستمر بين الجهات المعنية لضمان تكامل الأدوار وسرعة التنفيذ، بما يعزز من جودة الانطلاقة ويضمن استمرارية العملية التدريبية دون أي تعثر.

• الدورات تقام حالياً عبر منصة مايكروسوفت تيمز، ما مدى جاهزيتها وخطة الدعم للمشاركين لحل أي مشكلة تقنية تواجههم؟

بالأكيد، جاهزية تامه، فقد كانت المنصة مهيأة إلى حد كبير من حيث سهولة الاستخدام، مع توفير دعم فني مباشر من خلال فريق مركز القياس والتقويم وفريق مختص من مركز نظم المعلومات.



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

إضافة إلى قنوات تواصل فورية عبر الواتساب والبريد الإلكتروني لحل المشكلات التقنية بسرعة وتدارك أي صعوبة في التسجيل أو الاستخدام.

ويأتي هذا الدعم كجزء أساسي من منظومة العمل، حيث يتم التعامل مع أي ملاحظة أو استفسار بشكل فوري، بما يضمن انسيابية العملية التدريبية ويعزز ثقة المشاركين في تجربة التعلم الإلكتروني.

• كيف يتم ضمان كفاءة الدورات "عن بعد" مقارنة بالدورات الحضورية؟ وماهي آلية قياس الجودة؟

من حيث الكفاءة، فجميع المحاضرين يتمتعون بكفاءة وخبرات عالية جداً في مجال التدريب سواء الحضوري أو الإلكتروني، وبعد مناقشة استعدادهم للتحويل الرقمي، قدم كل محاضر خطته لعرض المحتوى بكفاءة عبر تصميم تفاعلي للدورة يشمل المناقشات الفعالة والأنشطة الفردية والجماعية والاختبارات وتقسيم المحتوى بما يناسب المتدربين.

أما قياس جودة المخرجات فيتم من خلال استبيانات رضا المتدربين، وتحليل نتائج التقييمات ومؤشرات الأداء مثل نسبة إتمام الدورة ونسبة الإجاز وتقييم المحاضرين وغيرها من الإجراءات الدقيقة التي يتبعها المركز.

وتسهم هذه الآليات في تقديم صورة شاملة عن مستوى الأداء، وتدعم عملية التطوير المستمر للبرامج التدريبية.

• بعد تجربة التحول الرقمي، كيف لمستم تفاعل المشاركين وردود الفعل؟

في الواقع، لوحظ أن التفاعل كان ممتازاً وبمعدل مرتفع، خاصة أن الكثيرين يفضلون التدريب عن بعد لما يوفره من مرونة وسهولة، وذلك من خلال استخدام الأدوات





التفاعلية مثل الدردشة والاستطلاعات والمشاركة الفعالة والنقاشات المفيدة. كما أن هناك العديد من المشاركين الذين يفضلون التسجيل في أكثر من دورة لسهولة الإنجاز عبر المنصات الإلكترونية. ويعكس هذا التفاعل الإيجابي مدى تقبل المتدربين لهذا النمط، وقدرته على تلبية احتياجاتهم بطريقة مرنة وفعالة.

• كيف سيساهم هذا التحول في تطوير منظومة التدريب مستقبلاً ومواكبة التحول الرقمي؟ بلا شك، التحول إلى التدريب الإلكتروني لم يعد خياراً مؤقتاً، بل أصبح استثماراً استراتيجياً يتطلب تطويراً مستمراً، وهو يدعم توجه الدولة نحو التحول الرقمي من خلال توسيع نطاق الوصول للمتدربين وتقليل التكاليف، وإمكانية تقديم تدريب مرن يواكب أحدث التطورات في هذا المجال. كما يفتح هذا التوجه المجال لتبني أساليب تدريب حديثة تعتمد على التفاعل والتقنيات الرقمية، بما يساهم في رفع كفاءة المخرجات وتحقيق الاستدامة في العملية التدريبية.

• كلمة أو إضافة أخيرة؟

حفظ الله ديرتنا الكويت وأدام عليها نعمة الأمن والأمان. وأود أن أتقدم بجزيل الشكر لمدير عام الهيئة د. حسن الفجام، ونائب المدير العام للشؤون الأكاديمية والتنمية والابتكار أ.د. مشعل المنصوري، على دعمهم المستمر لمركز القياس والتقويم، كما أتوجه بالشكر لجميع موظفات المركز و مركز نظم المعلومات وإدارة العلاقات العامة، على جهودهم الكبيرة في إنجاح الفصل التدريبي وتذليل كافة الصعاب والتعامل مع الجميع بكل يسر وسهولة.



رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا



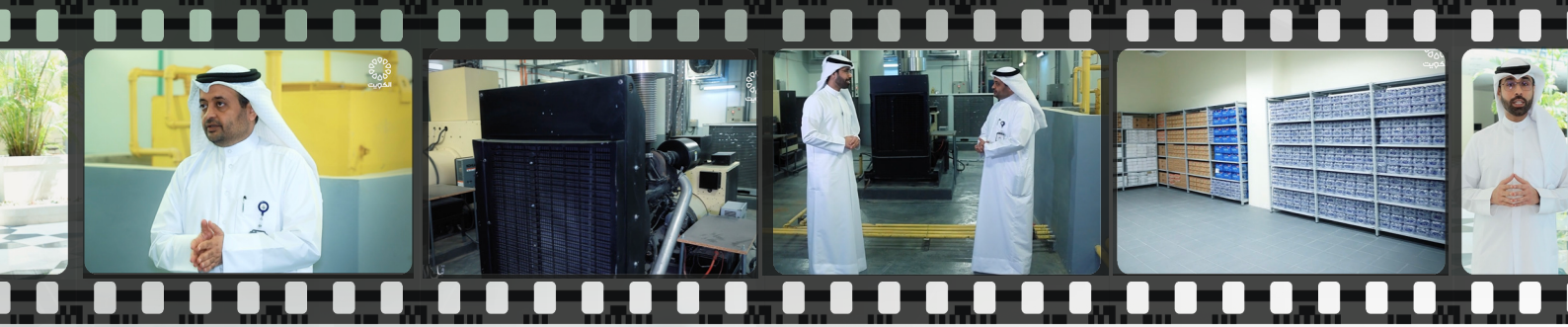
التطبيقي وجاهزية الملاجئ

خطط استباقية وإجراءات متكاملة لضمان سلامة المنتسبين في حالات الطوارئ

إعداد: شهد الحميد

في ظل التحديات والمتغيرات المتسارعة، تواصل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزيز جاهزيتها لمواجهة مختلف حالات الطوارئ، عبر تجهيز منظومة متكاملة من الملاجئ وخطط الإخلاء، بما يضمن سلامة الطلبة والموظفين واستمرارية العمل بكفاءة. وانطلاقاً من هذا الدور الحيوي، كان لتلفزيون دولة الكويت هذا اللقاء مع مدير إدارة الأمن والسلامة بالهيئة الدكتور فنييس العجمي، للحديث عن أبرز الاستعدادات والإجراءات المتبعة في هذا الجانب.





* هل هناك خطط واضحة لعملية الإخلاء، وهل تم توعية الطلبة والموظفين بها؟ نعم، لدينا خطط إخلاء متكاملة وواضحة، حيث تم توزيع لوحات إرشادية في مختلف المواقع لتحديد نقاط التجمع ومسارات الدخول والخروج، إلى جانب تحديد مواقع السلالم والعيادات والمخازن. كما نفذت الهيئة تجارب إخلاء سابقة بالتعاون مع الجهات الرسمية في الدولة، مثل وزارة الداخلية والإدارة العامة للدفاع المدني والقوة العامة للإطفاء، وذلك بهدف تعزيز وعي وجاهزية منتسبي الهيئة للتعامل مع الحالات الطارئة بكفاءة عالية.

وفي ختام اللقاء، أكد الدكتور فنييس العجمي أن هذه الجهود تعكس حرص الهيئة على تطبيق أعلى معايير السلامة، وضمان بيئة آمنة لجميع منتسبيها، بما يمكنها من الاستمرار في أداء رسالتها التعليمية والتدريبية في مختلف الظروف.

* بداية، دكتور فنييس، أعلنت الهيئة عن جاهزيتها لتوفير ٣٦ ملجأً في حالات الطوارئ، هل يمكن أن تطلعنا على تفاصيل هذه الملجأ؟

بداية أشكركم على هذا اللقاء، ونسأل الله أن يحفظ دولة الكويت وقيادتها وشعبها من كل مكروه، وفيما يخص الملجأ، فقد حرصت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على تجهيز ٣٦ ملجأً موزعة على الكليات والمعاهد التابعة لها، وذلك بالتنسيق المباشر مع الإدارة العامة للدفاع المدني. وقد تم إعداد هذه الملجأ وفق أعلى معايير الأمن والسلامة، وهي على أتم الاستعداد لاستقبال منتسبي الهيئة، كما يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات المختصة عند الحاجة.

* ما الطاقة الاستيعابية لهذه الملجأ، وما أبرز التجهيزات المتوفرة فيها؟

تتراوح الطاقة الاستيعابية لكل ملجأ بين ٢٥٠ إلى ٢٧٠ شخصاً، مع الأخذ في الاعتبار توفير بيئة مناسبة للإقامة. وقد تم تجهيز الملجأ بعيادات طبية متكاملة، ومخزون كافٍ من المواد الغذائية، إضافة إلى مستلزمات النظافة وأماكن مخصصة للمبيت، كما تم تزويدها بأنظمة فلاتر ومضخات حديثة، وهي معزولة بالكامل لضمان سلامة المتواجدين فيها، بحيث يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي خلال فترة بقائهم داخل الملجأ.



الهمن الخضراء..

استثمار العصر في "رأس المال البشري" لبناء اقتصاد مستدام

التحول الكبير

لم يعد الحديث عن حماية البيئة ترفاً فكرياً أو مجرد شعارات ترفع في المؤتمرات الدولية. بل تحول إلى ركيزة أساسية في صياغة اقتصادات المستقبل. ومع توجه دول العالم نحو تقليل الانبعاثات الكربونية، ظهر مصطلح "الهمن الخضراء" ليقود ثورة صامتة في أسواق العمل، واضعاً "الإنسان" ومهاراته في قلب معادلة التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على كوكب الأرض.

أولاً: الهمن الخضراء.. ما هي وكيف تشكل واقعنا؟

تُعرف الهمن الخضراء بأنها كافة الوظائف التي تساهم بشكل مباشر في الحفاظ على البيئة أو استعادتها. سواء كان ذلك في قطاعات تقليدية مثل التصنيع

والإنشاءات، أو قطاعات جديدة كلياً مثل الطاقة المتجددة.

• الهدف الاستراتيجي: تهدف هذه الهمن إلى رفع كفاءة استهلاك الطاقة والمواد الخام، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وحماية الأنظمة البيئية الحيوية.

• التنوع المهني: لا تقتصر هذه الهمن على المهندسين والعلماء، بل تشمل الفنيين، والمحاسبين المتخصصين في الاستدامة، والمحامين البيئيين، وحتى المزارعين الذين يتبعون أساليب تكنولوجية حديثة.

ثانياً: رأس المال البشري.. المحرك الحقيقي للتحول الأخضر

إن الاستثمار في رأس المال البشري هو الجسر الذي يعبر بنا من الاقتصاد التقليدي القائم على الاستهلاك إلى "الاقتصاد الأخضر". ويتطلب هذا الاستثمار

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

النفسية والجسدية للموظفين، مما يزيد من ولائهم وإنتاجيتهم.

رابعاً: تحديات صناعة "الإنسان الأخضر"

رغم التفاؤل، إلا أن هناك تحديات تواجه بناء رأس مال بشري أخضر. أهمها:

- فجوة المهارات: سرعة التطور التكنولوجي في مجال البيئة قد تفوق سرعة استجابة برامج التدريب التقليدية.
- الحاجة لتمويل مستدام: يتطلب بناء هذه الكوادر استثمارات ضخمة في مراكز البحث والابتكار والتدريب الميداني.

نحو ميثاق عمل جديد

إن المهن الخضراء هي "ميثاق عمل جديد" يربط بين طموح الإنسان وسلامة المكان. إن الاستثمار الحقيقي اليوم ليس في الآلات أو التقنيات وحدها، بل في عقول وسواعد القوى البشرية القادرة على تطوير هذه التقنيات لخدمة البشرية دون استنزاف مواردها. إننا بصدد صناعة مستقبل يكون فيه النجاح المهني مرادفاً للمسؤولية البيئية.

تركيزاً على محورين أساسيين:

١. إعادة التأهيل المهاري (Upskilling): تزويد القوى العاملة الحالية بمهارات جديدة تتماشى مع المعايير البيئية الحديثة.

٢. التعليم الاستشراقي: صياغة مناهج تعليمية وتدريبية تسبق احتياجات السوق، وتغرس في الأجيال الناشئة فكر الاستدامة كممارسة يومية وليس فقط كمعلومة أكاديمية.

ثالثاً: العائد من الاستثمار في الكوادر "الخضراء"

الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر البشرية للعمل في القطاعات البيئية يحقق فوائد تتجاوز البعد البيئي:

- الأمن الوظيفي: المهن الخضراء هي الأقل عرضة للركود، لأن الحاجة للاستدامة في تزايد مستمر.
- الابتكار والإنتاجية: الكوادر الواعية بيئياً هي الأكثر قدرة على ابتكار حلول لتقليل الهدر، مما يرفع من تنافسية المؤسسات والدول.
- جودة الحياة: العمل في بيئات صحية ومستدامة ينعكس إيجاباً على الصحة

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا



رئيس قسم علم النفس في كلية التربية الأساسية

د. محمد السعيد

نوبات الهلع مؤقتة ولا تعني وجود خطر
حقيقي رغم شدة أعراضها

أجرى الحوار: شهد الحميد

في ظل ما يشهده العالم من أزمات متسارعة وضغوط نفسية متزايدة، تبرز نوبات الهلع كواحدة من أكثر الاستجابات الإنسانية شيوعاً في مواجهة الخوف وعدم اليقين. ولأن التعامل الصحيح مع هذه الحالات قد يصنع فارقاً كبيراً في حياة الأفراد وسلامتهم النفسية، نسلط الضوء في هذا اللقاء على كيفية فهم الهلع وآليات السيطرة عليه.

ويستعرض د. محمد السعيد، رئيس قسم علم النفس في كلية التربية الأساسية، أبرز أسباب نوبات الهلع، إلى جانب أهم الطرق العلمية والعملية للتعامل مع الأزمات والانفعالات الحادة، سواء على المستوى الشخصي أو عند مساعدة الآخرين.



• الوعي بطبيعة النوبة وتمارين التنفس من أهم وسائل السيطرة

• متابعة الأخبار السلبية من أبرز أسباب زيادة الخوف والهلع

- صعوبة في التنفس وتشنجات عضلية
- اضطرابات في المعدة مع شعور بالغثيان
- صداع وعدم القدرة على التركيز
- شعور بعدم الاتزان أو فقدان السيطرة على الحركة

• المحفزات ودور الإعلام

يشير د. السعيد إلى أن مسببات الهلع تتنوع بين عوامل نفسية وبيولوجية، مثل التوتر المزمن، ضغوط العمل والدراسة، الصدمات النفسية، إضافة إلى قلة النوم والإفراط في تناول الكافيين. كما تلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تضخيم مشاعر القلق، خاصة عند التعرض المستمر للأخبار السلبية ومشاهد الدمار، ما يزيد من احتمالية حدوث نوبات الهلع. وينصح بالحد من متابعة الأخبار خلال

• ما هي نوبات الهلع وأسبابها؟

يوضح د. السعيد أن نوبات الهلع هي لحظات مفاجئة من الخوف الشديد، تصاحبها أعراض جسدية قوية، تجعل الشخص يشعر وكأنه يواجه خطرا حقيقيا، رغم عدم وجود سبب واضح لذلك. وتظهر هذه النوبات غالبا في أوقات الأزمات مثل الحروب والكوارث الطبيعية، نتيجة تصاعد القلق والتفكير المستمر، ما يؤدي إلى تضخيم الإحساس بالخطر.

• ماذا يحدث في الجسم أثناء

النوبة؟

تختلف أعراض نوبات الهلع من شخص لآخر، لكنها غالبا تشمل:
• تسارع ضربات القلب والتعرق ورجفة في الأطراف

• إشادة بتوفير عيادات الصحة النفسية في دولة الكويت

إلى الوعي الكافي للتعامل مع الحالة. وفي هذا السياق، أشاد د. السعيد بجهود وزارة الصحة في دولة الكويت، لتوفير عيادات الصحة النفسية في مختلف المناطق، بما يساهم في تقديم الدعم والرعاية اللازمة للمحتاجين.

• رسائل توعوية في أوقات الأزمات

يختتم د. السعيد حديثه بجملة من التوصيات المهمة، أبرزها:

- الابتعاد عن الشائعات وعدم تداولها
- متابعة الأخبار من مصادر رسمية فقط
- تقليل التعرض للأخبار السلبية
- إشغال الوقت بأنشطة مفيدة
- تعزيز التواصل الأسري وبتث الطمأنينة بين الأفراد
- تجنب تعريض الأطفال لمشاهد الحروب لما لها من آثار نفسية سلبية
- وفي ختام حديثه، أعرب عن تمنياته بأن يحفظ الله دولة الكويت قيادة وشعباً، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان.

الأزمات، والتركيز على مصادر رسمية موثوقة، مع إشغال الوقت بأنشطة إيجابية تقلل من التوتر.

• طرق السيطرة على نوبات الهلع

يؤكد د. السعيد أن السيطرة على نوبات الهلع ممكنة من خلال مجموعة من الأساليب البسيطة والفعالة، أبرزها:

- إدراك أن النوبة مؤقتة ولا تشكل خطراً حقيقياً
- ممارسة تمارين التنفس ببطء وعمق
- تجنب العزلة والتواصل مع أشخاص إيجابيين
- ممارسة الرياضة الخفيفة مثل المشي
- تطبيق تمارين الاسترخاء وتشتيت التفكير عن مصادر القلق

• متى نلجأ إلى المختص؟

يوضح أن مراجعة المختص النفسي تصبح ضرورية في حال تكرار النوبات بشكل يؤثر على الحياة اليومية، أو في حال كانت الأعراض شديدة، أو عندما تفتقر الأسرة

لأنهما عزيزة



بقلم أ: نفلة عسكر الحريش

لقد أثبتت الكويت للتاريخ عبر مواقف عدة، تميزها عن دول العالم بغايات أصيلة سمت بثقافتها ورسمت حضارتها كوجود جاذب، أمن، ومريح. وجود بُني في الكويت على العطاء والتسامح كصفة متجذرة أصيلة. هذه الصفة لم ترتبط يوماً بتوافر نعمة أو استحقاق من تتعامل معهم. بل صفة تميزت بها منذ نشأتها حين كان الفقير طابع الحياة فيها. فقد تقاسم أهلها في ذلك الحين لقممة العيش وأشركوا من يحتاجها معهم. وتوافد إليها الراغبون بالعيش الآمن الكريم من بلدان عدة كانت أوفر حظاً منها بخيرات الأرض ومتاع الحياة. إلا أن البركة الخاصة

لبلدان العالم سمات روحية ومادية وعاطفية تجمع أفراد مجتمع كل بلد، فتضفي عليه ملامح خاصة، هذه الملامح الخاصة بالإضافة لنتاج أفراده الفني والأدبي وأساليب حياتهم هو ما يعرف بثقافة المجتمع، وذلك وفقاً لتعريف الثقافة المتفق عليه في إعلان مكسيكو 1982. وعندما يكون للثقافة نوع خاص، نوع معقد راقٍ من أشكال الثقافة، فهذا ما يسمى بالحضارة، كما عرفها علماء الانثروبولوجيا. فالثقافة مجموع الغايات الإنسانية، أما الحضارة فهي مجموع الوسائل البشرية. وفي الكويت اجتمعت أسمى الغايات وخلقت أرقى الوسائل.

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

مرت الكويت منذ نشأتها بأزمات عدة، تسامت خلالها عن كل ما قد يقطع الروابط الأخوية بينها وبين الدول الشقيقة والصديقة، بل وقابلت إساءة من أساء بالإحسان. وبقيت ثابتة المبدأ، لا تتأثر باللمز والهمز، أو بأهل التطبيل أو بأهل "مسح الجوخ"، أو بمن اعتاد أن يقول مالا يفعل، أو أن يفعل فيضخم ويتضخم وينفش الريش ولو كان تيش!

لقد اعتادت الكويت على من ينكر معروفها، واعتادت على من يصعد على أكتافها طمعاً بقعة ضوء، واعتادت سقوطفهم السريع المخزي، ولم تتغير مواقفها الثابتة تجاه الحق الإنساني بالعيش الكريم الآمن، فمكيالها في الحق واحد، لا تحيد عن طريق الصواب لغاية ثأر أو لاقتصاص حق.

قافلة العز سائرة، وستبقى الكويت عزيزة، عز تاريخ ووجود، عز استثناء فيها، عزيزة بأصل مكنوناتها، بفطرة العطاء، بفطرة البدايات، وبرسالة الخلود لوطن أخلص أهله النوايا لله، فتكفل الله أرضه برعايته وأمنه ورزقه.

التي حباها الله بها، وكرم نفوس أهلها، جعل كل ما فيها نعيم يشد له الرحال، ومجحت الكويت ومنذ بداياتها، وبكل من فيها، بخلق نسيج لا يمكن نقض غزله، نسيج عصي على أن يتخلله من يخالفه، وقوي على أن ينسل منه من يألفه.

"لأجلها قد فاضت البيوت بالرجال.. وشمرت سواعد بالعز والمعالي"، وبنيت الكويت بها، وأيقن أهل هذه السواعد، أن عزة النفس لا ثمن لها إلا الحياة، فاكتفت في أحلك أعوام الجذب والكساد، ببصيص النور الذي يشعله عرق كدحهم، دون طلب أو انتظار شعلة من الخارج، ففي الوقت الذي كان أهل الكويت يعيشون ضنك العيش، كان كثير من العرب يتمتعون بالحياة الرغيدة في بلاد منعمة بمصادر دخل مختلفة، وحضارة مجلوبة ينافسون بها بلاد باريس وروما، وكان منهم من يستقبح بداعة وفقر إخوانهم في الكويت والخليج و"شالوا علينا عيوبه"، وبعد نعمة النفط العظمى؛ "صاروا مثلنا بدو وأعراب"، ورحبت الكويت بالأخ والصديق، ومن ادعى، واحتضنت، وأعانت، وشاركت الخير، ولم تمن ولم تستكثر.

عزيزة يا كويت

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا

لحام البقعة

Spot Welding

بقلم: أ. وائل السيد الشرنوبى
عضو هيئة التدريب

• مقدمة:

يعد لحام البقعة أحد أهم أنواع «لحام المقاومة الكهربائية»، وهو تقنية أساسية في الصناعات المعدنية الحديثة. يعتمد هذا النوع على توليد الحرارة الناتجة عن مقاومة القطع المعدنية لمرور التيار الكهربائي، مع تسليط ضغط ميكانيكي لدمج القطع ببعضها في نقطة محددة (بنطة).

• فكرة العمل والأساس العلمي:

يعتمد لحام البقعة على قانون «جول» للحرارة، حيث يتم تمرير تيار كهربائي ذو شدة عالية جداً وجهد منخفض عبر قطبي اللحام (المصنوعين غالباً من النحاس).

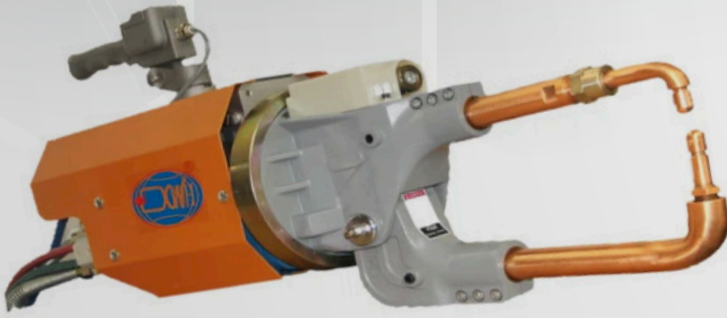
توليد الحرارة: عندما يمر التيار عبر نقطة التلامس بين الصفيحتين المعدنيتين، تواجه الكهرباء مقاومة عالية في هذه النقطة، مما يؤدي لارتفاع درجة الحرارة فوراً وصولاً لنقطة الانصهار.

الضغط الميكانيكي: تقوم أقطاب اللحام بالضغط على المعدن المنصهر لتكوين «نواة اللحام»، وبعد فصل التيار، يستمر الضغط لفترة وجيزة حتى يتجمد المعدن ويصبح قطعة واحدة.



بشكل كبير. نظافة العملية
العيوب:

يقتصر غالباً على الصفائح الرقيقة (حتى
3-5 ملم). الارتباط بالسلك
يتطلب وصول الأقطاب من جانبي القطعة
المراد لحامها. صعوبة الوصول
قوة الوصلة قوة اللحام تكون في نقطة
محددة، مما يجعله أقل قوة من اللحام



المستمر في بعض التطبيقات الشاقة.

• التطبيقات الصناعية:

يعتبر صناعة السيارات هو التطبيق الأبرز؛
فجسم السيارة (الهيكل) يحتوي على آلاف
نقاط لحام البقعة التي تربط أجزاء الصاج
ببعضها. كما يستخدم في تصنيع الأجهزة
المنزلية (الثلاجات والغسالات) والأثاث المعدني.

• الخلاصة:

يظل لحام البقعة هو الخيار الأمثل للإنتاج
الكمي للصناعات التي تعتمد على الصاج
والصفائح المعدنية، نظراً لكفاءته الاقتصادية
وسرعته الفائقة، مع استمرارية التطوير في
أنظمة التحكم الرقمي (CNC) والروبوتات
لزيادة دقة هذه «البنط».

• مكونات ماكينة لحام البقعة:

تتكون الماكينة بشكل أساسي من:
لتحويل جهد القوى العادي إلى جهد
منخفض وتيار عالٍ جداً. المحول الكهربائي
أقطاب اللحام: وتصنع من سبائك النحاس
لقدرتها العالية على التوصيل ومقاومة
الحرارة، وغالباً ما تكون مبردة بالماء
قد يكون يدوياً (في الماكينات الصغيرة) أو
هوائياً (Pneumatic): في خطوط الإنتاج. نظام
الضغط
للتحكم بدقة في أجزاء الثانية التي يمر
فيها التيار. مؤقت زمني

• خطوات عملية اللحام (الدورة):

تم العملية في أربع مراحل سريعة:
تقارب الأقطاب والضغط على الصفائح:
(Squeeze Time). مرحلة الضغط
مرور التيار الكهربائي وانصهار المعدن داخلياً
(Weld Time): مرحلة اللحام
بقاء الضغط بعد قطع الكهرباء ليعبر المعدن
(Hold Time): مرحلة التثبيت
رفع الأقطاب للتحضير للنقطة التالية (Off
Time): مرحلة الرفع

• المميزات والعيوب:

المميزات:
يمكن إنجاز مئات البنط في وقت قصير جداً.
السرعة العالية
لا يحتاج لمواد مملء (أسلاك لحام) أو غازات
حماية. لتكلفة المنخفضة
لا يتطلب مهارة يدوية فائقة مثل لحام القوس
أو «الأرجون». سهولة التشغيل
لا ينتج عنه دخان كثيف أو شرر متطاير

مستقبل الحوسبة الكمية

بقلم: م. محمد الكندري

كبيرة على أنظمة الأمان الحالية. وفي المقابل، ستستخدم نفس التقنية لتطوير أنظمة تشفير أكثر أمانًا تُعرف بالتشفير الكمي، والذي يعتمد على قوانين الفيزياء بدلاً من الخوارزميات الرياضية فقط.

كما يُتوقع أن تُحدث الحوسبة الكمية نقلة نوعية في مجال الطب واكتشاف الأدوية. إذ يمكن استخدامها لمحاكاة الجزيئات والتفاعلات الكيميائية بدقة عالية، مما يساعد العلماء على تصميم أدوية جديدة بشكل أسرع وأكثر فعالية. بدلاً من الاعتماد على التجارب الطويلة والمكلفة، يمكن إجراء محاكاة معقدة

تشهد التكنولوجيا في العصر الحديث تطوراً متسارعاً، ويُعد مجال الحوسبة الكمية واحداً من أكثر المجالات الواعدة التي قد تُحدث ثورة حقيقية في طريقة معالجة المعلومات. فبينما تعتمد الحواسيب التقليدية على النظام الثنائي (0 و 1)، تستخدم الحوسبة الكمية ما يُعرف بالـ "كيوبت" (Qubit)، والذي يمكنه تمثيل عدة حالات في نفس الوقت بفضل مبادئ ميكانيكا الكم مثل التراكب والتشابك. هذا الاختلاف الجوهرى يفتح الباب أمام قدرات حسابية هائلة تتجاوز بكثير إمكانيات الحواسيب الحالية.

في المستقبل، يُتوقع أن تلعب الحوسبة الكمية دوراً محورياً في حل المشكلات المعقدة التي يصعب أو يستحيل على الحواسيب التقليدية التعامل معها. على سبيل المثال، في مجال التشفير والأمن السيبراني، يمكن للحواسيب الكمية فك بعض أنواع التشفير المستخدمة حالياً خلال وقت قصير جداً، مما يفرض تحديات

عملية وموثوقة يتطلب تقنيات متقدمة وبيئات تشغيل خاصة، مثل درجات حرارة منخفضة جداً.

تعمل العديد من الشركات العالمية والمؤسسات البحثية على تطوير هذه التقنية، مثل IBM و Google و Microsoft. حيث تستثمر مليارات الدولارات في هذا المجال. وقد بدأت بالفعل بعض التطبيقات الأولية بالظهور، إلا أن الاستخدام الواسع للحوسبة الكمية لا يزال يحتاج إلى سنوات من البحث والتطوير. في الختام، يمكن القول إن الحوسبة الكمية تمثل مستقبلاً واعداً قد يُعيد تشكيل العديد من القطاعات الحيوية في العالم. ورغم التحديات الحالية، فإن التقدم المستمر في هذا المجال يُبشّر بإمكانيات هائلة قد تُغيّر طريقة تعاملنا مع البيانات والحوسبة بشكل جذري. إن الاستثمار في هذا المجال، سواء على مستوى الدول أو المؤسسات أو الأفراد، سيكون مفتاحاً لمواكبة الثورة التقنية القادمة والاستفادة من فرصها الكبيرة

خلال وقت قصير مما يُسرّع عملية تطوير العلاجات للأمراض المستعصية.

في مجال الذكاء الاصطناعي، ستساهم الحوسبة الكمية في تحسين قدرات التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة. فبفضل قدرتها على معالجة عدد كبير من الاحتمالات في وقت واحد، يمكنها تسريع تدريب النماذج وتحسين دقة التنبؤات. وهذا بدوره سينعكس على تطبيقات متعددة مثل السيارات ذاتية القيادة، وتحليل الأسواق المالية، وحتى التنبؤ بالكوارث الطبيعية.

ومن ناحية أخرى، فإن قطاع الصناعة والخدمات اللوجستية سيستفيد بشكل كبير من هذه التقنية. إذ يمكن للحوسبة الكمية تحسين عمليات التخطيط والتوزيع، وتقليل التكاليف، وزيادة الكفاءة التشغيلية. على سبيل المثال، يمكن استخدامها لإيجاد أفضل الطرق لنقل البضائع أو جدولة العمليات الصناعية بطريقة أكثر دقة وفعالية.

ورغم هذه الإمكانيات الكبيرة، لا تزال الحوسبة الكمية في مراحلها الأولى من التطوير. فهناك العديد من التحديات التقنية التي تواجهها، مثل الحفاظ على استقرار الكيوبتات ومنع فقدان المعلومات بسبب التأثيرات البيئية، وهي مشكلة تُعرف بـ "إزالة الترابط" (Decoherence). كما أن بناء حواسيب كمية